انهض



٢ ذات مرة هناك رجل سئم الاضطهاد السائد في زمانه
فذهب إلى بلدان مختلفة لإيجاد مخرج
ونوى عدم العودة إلى بلده حتى يجد إجابة عن سؤاله.
لذلك انطلق في رحلة وبدأ بالتنقل (السفر) من شرق العالم، ومرّ عبر أراضي مختلفة واحدة تلو الأخرى سافر عبر الغابات الخضرا وسلسلة الجبال العالية المغطاة بالثلوج والوديان (السهول) الشاسعة والصحاري الحارة والجافة والبحار المضطربة ليجد منقذه الحقيقي.
لقد سمع وصفه كثيراً وعرف أنه لا يمكن إلا له أن يفك عُقد العالم
كان يأخذ عنوانه إلى كل أرضٍ يدخلها ويسمع أسماء مختلفة
وقد أطلق عليه البوذيون لقب ميتريا، وأطلق عليه الهندوس اسم كالكي ، واليهود بالمسيح ، والمسيحيون ابن الإنسان ، (والمسلمين المهدي عجل الله فرجه الشريف) الذين يعتقدون أنه سيظهر مع المسيح ع لكنه فهم أن كل هذه الأسماء تشير إلى شخص واحد فقط.
لذلك واصل بحثه الشخصي عن وحدة الليل والنهار.

٣ بعد سنوات من البحث ،في يوم ما كان متعباً ويائساً اتكأ على ظل شجرة ليرتاح لبعض الوقت وفي نفس الوقت كان قلبه مليئاً بالشكاوى، كان تعب الرحلة قد أنهك جسده، كان التفكير في السير على الطريق لسنوات مع تحمل آلاف المصاعب ، وعودته الآن خالي الوفاض،عذب ضميره
لأول مرة في حياته ، تعرض لحالة اضطرار ، وفي نفس اللحظه غرق في نوم عميق نوم يستمر من الظهر حتى وقت متأخر من الليل.
في الليل هبت رائحة النسيم المنعشة وعطرت الهواء
وفجأة أيقظه صوت لطيف: "يا رجل
لماذا أنت هنا؟
إذا لم يكن لديك مأوى ومنزل ، فكن ضيفنا في الليل
الرجل من منطلق اليأس وهو بين النوم واليقظه تجاهله وأجاب ماذا تريد من حياتي؟
دعني أموت بألمي مثل الآخرين ، إذا لم يكن لديك أي علامة على خسارتي فدعني وحدي.

عانق ركبتيه ، وحدق في السهل بدهشة،
وانغمس في بحر أفكاره،
هب النسيم ورائحة النرجس البري بهدوء ،
أصغى بانتباه،
صوت ينادي من الداخل: انهض.

مقتطفات من رسالة (كتاب) الإمام زمان عجل الله تعالى فرجه
إلى الشيخ المفيد

٤ اهتزت الأشجار ببطء وتطايرت أغصانها وأوراقها مثل شعر الفتيات لتداعبها الطبيعة الأم.

يا رجل لا تظن أننا غافلين عنك لا شيء من أخبارك مخفي عنا ،
نحن على دراية بالمخالفات والأخطاء التي ارتكبتها لكن ذلك لم يتسبب أن ننساك،
واعلم أنه لولا رعايتنا واهتمامنا لكانت آلام الحياة وحوادث الحياة وأعداء الله قد دمرتكم،
لذا اعرف أولاً خطاياك التي أبعدتنا عنك ، وأبعدتك عنا،
إذا لم تغير أخلاقك وسلوكك فلا داعي لأن تسافر بجد سوف نزورك نحن بأنفسنا.
إنها مشيئة الله أنه طالما أن حكم العالم في أيدي غير أهلاً لذلك وبيد الظالمين فنحن نعيش في منطقه بعيده عن منطقتهم ، ولكن في نفس الوقت نحن على دراية بوضعك وطالما أنت لا تفي بوعدك لنا فالوضع هو نفسه.
لذلك عليك أن تفعل أشياء تقربك من صداقتنا وتجنب الأشياء التي تؤذينا،

٥ و اعلم أن الله سوف يكمل نوره حتى لو لم يرضي الظالمين،

اتبع الطريق الإلهي واجتهد في تحقيق العدل ونمو الإنسان وازدهاره. اعلم أيضاً أنه إذا كان أصدقاؤنا ومتبعينا متعاطفين ومتحدون مع بعضهم البعض في طريقة التصرف من أجل ولائهم ، بما يساعدنا فلن يتأخر ظهورنا للحظة،

كان الرجل في حالة صدمة عميقة كان الأمر كما لو أن جبلًا قد وضع حوله لا يمكن تحريكه،

فتح عينيه بكل قوته وتفقد المنطقه التي حوله بسرعه، لكنه لم ير أي علامة على تدل على صاحب الصوت،

كانت الرغبة في الزيارة قد سلبته القدرة على الجلوس وجعلته قلقا، واصل البحث لفترة لكن دون جدوى، اتكأ على الشجرة بأسف ، إلا أنه هذه المرة حقق هدفه.



Monji Movement
WWW.MONJIMOVEMENT.COM
من إعداد حركة المنجى العالمية